

ديك الجن (٢٣٥ هـ)

رسالة قَدَمها

علي صالح حسن الشويلي

إلى مجلس كلية الآداب الجامعة المستنصرية وهي جزء من
متطلبات نيل درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها

بإشراف

الأستاذ المساعد الدكتور

عبد الرحمن شهاب أحمد

١٤٢٦ هـ

٢٠٠٦ م

الخاتمة

بعد إكمال هذا البحث المتواضع عن الاساليب البلاغية في ديوان ديك الجن يمكن اجمال أهم النتائج التي خرج بها البحث:

- ضم الديوان معظم الاساليب البلاغية من علم المعاني وعلم البيان وعلم البديع

- تضمن الفصل الاول أساليب علم المعاني في الديوان وجاء في خمسة مباحث: المبحث الاول خُصص لاسلوبي الخبر والانشاء وقد لاحظنا خروج هذين الاسلوبين الى معانٍ مجازية كثيرة وتبين أن الاساليب الانشائية من استفهام وأمر ونهي ونداء وتمني والتي خرجت لاغراض ومعانٍ مجازية تفوق المعاني المجازية التي أفادها اسلوب الخبر، وتكثر هذه الاساليب في قصائد الرثاء والقصائد التي نظمها الشاعر في زوجته بعد قتلها.

والمبحث الثاني خُصص لاسلوبي التقديم والتأخير وقد لمحنا بعض الاغراض والدواعي البلاغية التي عبر عنها الشاعر عن طريق التقديم والتأخير. وضم المبحث الثالث اسلوبي الفصل والوصل وكان الشاعر موفقاً في استخدام اسلوب الوصل في الجمع بين المعاني التي تخرج الى دلالة موحدة وفي المقارنة بين المتناقضات أو في جمع الجزئيات المكملة لبعضها لنسج دلالة واحدة يخرج اليها السياق.

وُدرس الایجاز والاطناب في المبحث الرابع وقد وقفنا على ايجاز الحذف وأنواعه الكثيرة في الديوان مثل حذف المبتدأ وحذف الموصوف وحذف الفاعل وحذف المفعول وحذف الشرط وحذف القسم أو جوابه وحذف الجار والمجرور.

وقد جسد الحذف أغراضاً بلاغية معينة كالأسى والتفجع وضيق المقام والمدح وتركيز الانتباه على معنى مقصود في النص.

أما اسلوب القصر الذي خُصص له المبحث الخامس فقد جاء استخدامه بقلّة إذا ما قورن بأساليب علم المعاني الأخرى، كذلك قلّة الاغراض البلاغية التي تعلق بها هذا الاسلوب .

– وبحث الفصل الثاني أساليب علم البيان في ديوان الشاعر ضمن أربعة مباحث: تضمن المبحث الأول دراسة اسلوب التشبيه وهو الاسلوب المهيمن على أساليب علم البيان الأخرى الى جانب اسلوب الاستعارة.

وقد لاحظنا ان تشبيهات الشاعر أغلبها شائعة ومتداولة على ألسنة الشعراء فهي لا تثير المفاجأة في نفس المتلقي وتفنقر الى الايحاء الفني سوى التشبيه التمثيلي الذي عبر به الشاعر عن انفعالاته النفسية والعاطفية واضطراب مشاعره وآلامه بصور موحية ومعبرة.

أما الاستعارة التي درست في المبحث الثاني وهي كما التشبيه تفنقر الى الاثارة والايحاء الذي نلمسه في الشعر الحديث سوى بعض الاستعارات الموفقة التي تميز بها الشاعر، كذلك اسلوب الشاعر الرقيق في عرض الاستعارة وربطها بأجزاء الكلام الأخرى داخل السياق العام للنص.

ودرس المبحث الثالث اسلوب المجاز المرسل في ديوان الشاعر وقد لمحنا علاقات للمجاز المرسل تحمل دلالات وايحاءات تعبر عن معان وأغراض تفهم من السياق.

أمّا الكناية فقد بُحثت في المبحث الرابع وهي أقل استخداماً في الديوان من التشبيه والاستعارة. وتبتعد الكناية عن الرمزية والغموض، ويستعين بها الشاعر في الهجاء والمديح واطهار الضعف والشكوى.

بُحثت الفنون البديعية في الفصل الثالث في أربعة مباحث:

ضم المبحث الاول دراسة فن الجناس ويحمل الجناس لدى الشاعر خصائص صوتية تدخل في السياق وسيلة تعبيرية فضلاً عما تحمله من جمال موسيقي يترك ظلالة على النص.

والمبحث الثاني تناول دراسة اسلوب (رد العجز على الصدر) ولاحظنا استخدامه بطرائق عدة في الديوان ويستخدمه الشاعر في تقوية التشكيل الموسيقي الداخلي للبيت ودعم فاعلية الصورة عن طريق التناغم الصوتي الداخلي للبيت. أما أسلوبا الطباق والمقابلة وقد دُرسا في المبحث الثالث والرابع فيقل استخدامهما في الديوان مقارنة بالجناس ورد العجز على الصدر.

ولاحظنا ان الشاعر وظف هذين الاسلوبين لخدمة دلالة السياق عن طريق المقابلة بين المتناقضات أو الجمع بين الصور المتضادة للتعبير عن دلالة معنية.